

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.4, Issue 1 (2018), 62-86

USRIJ Pvt. Ltd.

" الإخوان المسلمين سياسيا ما بين مصر والسعودية "

" The Muslim Brotherhood Politically: Between Egypt and Saudi Arabia "

إعداد الباحث : محمد عبد الله العتيبي

م2019

المخلص

هدفت الدراسة الحالية والتي بعنوان: " الإخوان المسلمين سياسيا: ما بين مصر والسعودية"، إلى البحث في الأهداف التي تسعى إليها جماعة الإخوان المسلمين في كل من مصر والسعودية، وذلك في إطار عام. وقد تمثلت أهمية الدراسة في الأهمية العلمية، والتي تتمثل في أنّ الإخوان المسلمين من الحركات الإسلامية السياسية المهمة في العالم، وأنه تربطها علاقات مهمة مع السلطة والحكم في الدول، إذ يسعى هذا البحث إلى بيان الأهداف التي تسعى إليها الجماعة في كل من مصر والسعودية، الأهمية العمليّة تتمثل في أن هناك قلة في عدد الدراسات والبحوث التي تطرقت لأهداف حركة الإخوان في مصر والسعودية،

لذا جاء هذا البحث ليكون إضافة لدراسات الفكر السياسي والإسلام السياسي، بحيث سيعطي هذا البحث رؤية واضحة حول أهداف الإخوان السياسية في مصر والسعودية. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، منها:

(١) أن ثورة 25/يناير لعام 2011م اعطت الفرصة الكبيرة لجماعة الإخوان المسلمين في أن يركزوا انتباههم على الحكم في البلاد، باعتبار أنها ترى نفسها من اقدم الحركات الإسلامية في مصر.

(٢) تجلّت أهداف الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية في السيطرة على المؤسسات التربوية، وعلى الجمعيات الخيرية وعلى المؤسسات الشمولية كالمؤسسات الإسلامية الكبرى ذات الدور السياسي، وهدفوا كذلك إلى التأثير على الخطاب السلفي.

(٣) تمثل أهداف الإخوان في مصر في استخدام وسائل التغيير المباشرة، وهي: النضال الدستوري – الانقلاب العسكري – الثورة المسلحة، واستخدام وسائل التغيير غير المباشرة، وهي: العمل الجماهيري ونشر الفكرة بالإضافة إلى الهدف الأهم والأبرز وهو الوصول إلى الحكم.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها:

(١) توصي الباحثة بزيادة أعداد الدراسات والبحوث حول الإخوان المسلمين وأهدافهم السياسية.
(٢) كما توصي الباحثة بزيادة عدد الدراسات التي تبحث في التواجد الإخوانية دول الخليج الأخرى في وقتنا الحاضر، باعتبارها امتدادا لتواجدها في السعودية ومصر

الكلمات المفتاحية: الإخوان المسلمين، مصر، السعودية.

Abstract

The current study, entitled: "**The Muslim Brotherhood Politically: Between Egypt and Saudi Arabia**", aimed at examining the goals pursued by the Muslim Brotherhood in both Egypt and Saudi Arabia, within a general framework. The importance of the study was represented in the scientific importance, which is that the Muslim Brotherhood is an important Islamic political movement in the world, and that it has important relations with power and governance in countries, as this research seeks to explain the goals that the group seeks in both Egypt and Saudi Arabia, the importance The process is that there are few in the number of studies and research that have touched on the goals of the Brotherhood movement in Egypt and Saudi Arabia, so this research came to be an addition to studies of political thought and political Islam, so that this research will give a clear vision about the Brotherhood's political goals in Egypt and Saudi Arabia.

The study came out with a number of results, including:

- 1)** That the January 25, 2011 revolution gave the Muslim Brotherhood a great opportunity to focus their attention on governance in the country, as it sees itself as one of the oldest Islamic movements in Egypt.

2) The goals of the Muslim Brotherhood in the Kingdom of Saudi Arabia were manifested in controlling educational institutions, charitable societies and totalitarian institutions such as major Islamic institutions with a political role, and they also aimed to influence the Salafi discourse.

3) The Brotherhood's goals in Egypt are represented in the use of direct means of change, namely: the constitutional struggle - the military coup - the armed revolution, and the use of indirect means of change, which are: mass action and the dissemination of the idea in addition to the most important and most prominent goal of reaching governance.

The study recommended a number of recommendations, including:

1) The researcher recommends increasing the number of studies and research on the Muslim Brotherhood and their political goals.

2) The researcher also recommends increasing the number of studies looking at the Muslim Brotherhood presence in other Gulf countries today, as an extension of their presence in Saudi Arabia and Egypt

Key words: Muslim Brotherhood, Egypt, Saudi Arabia.

المقدمة

يقوم البناء الأيديولوجي لجماعة الإخوان المسلمين¹ على مفهوم الأخوة في الإسلام، وأبدت اهتماما كبيرا بالجانب السياسي في العالم الإسلامي، كما أبدت الجماعة اهتمامها الكبير بتهيئة الشعوب وإنشائها خارج حدود الدولة المصرية، فانطلقت أعمالها إلى كل من سوريا، وفلسطين وغيرها من الدول، وكانت تستقطب دائما طلاب الجامعات لاستخدامهم في نشر فكر الجماعة، والناظر في فحوى الخطابات السياسية للجماعة يرى أنها تدور حول الإصلاح الداخلي باعتباره أساسا للنظام الإسلامي، وذلك بالتزامن مع الإصلاح الاجتماعي، كما تجلت أعمالهم في تعديل المناهج التعليمية في مصر لتصبح أكثر دينية منها تعليمية فقط، ولم تتوقف نشاطاتها وأعمالها عند مصر، بل بدأت تعزز نفوذها السياسي من خلال إقامة علاقات مع زعماء الدول العالم العربي والإسلامي ويدعوهم إلى التمسك بدعوى الإسلام الحنيف، مع نبذ مظاهر الحياة لدول الغرب، وتتجه الجماعة في سياساتها الدعوية إلى البعد عن مواطن الخلاف، وهيمنة الأعيان، مع شدة الإقبال من الشباب، بالإضافة إلى سرعة الانتشار في القرى والبلاد²

دارت مجموعة من الأسباب حول الشعبية التي تتمتع بها الجماعة منذ نشوئها والتي تمثلت في: رغبة مؤسسها (حسن البنا) في تأصيلها داخل مصر، وقد وصل إلى هدفه بحيث أصبح للجماعة حوالي 50 فرعا في مختلف أنحاء مصر ما بين عام 1932م-1954م³، وقال رأى آخر أنّ سبب شهرتهم عائد إلى مشاركتهم في (الحركة الوطنية المصرية، والقتال في فلسطين)، ومعارضة النظام الاستبدادي الإقطاعي البريطاني، والقصر، وأحزاب الأقليات، ومن الأسباب الأخرى لنجاح الإخوان في حشد المؤيدين أن نظام العضوية فيها تكون من ثلاث درجات.

¹ هي حركة إسلامية منظمة مهمتها تجديد الإسلام .

² قراءة في تاريخ البناء الدعوي لجماعة الإخوان المسلمين. (2011م). مجلة الفتح. ص.10 ومابعدا.

³ Munson, Z. (2001.). Islamic Mobilization: Social Movement Theory and the Egyptian Muslim Brotherhood. The Sociological Quarterly, 42(4), pp. 488.

الأولى لا تطب من العضو أكثر من توقيع طلب العضوية ودفع الرسوم. الدرجة الثانية تتوقع من العضو أن يكون ملما بمبادئ الحركة. أما الدرجة الثالثة فتطلب من العضو أن ينخرط في الجماعة ويلتزم بتعاليم الإسلام⁴

ويمكننا القول بأنّ الإخوان المسلمين يسيرون على هدي الإسلام الحنيف كما فهموه، وكما أبانوا عن، وهذا الإسلام الذي يؤمنون به يجعل الحكومة ركناً من أركانه، ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الإرشاد، لذا فالإخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لأنفسهم، إنما لجنودهم وأنصارهم، ولم يروا في أي حكومة من الحكومات أحدا يستطيع أن يناصر فكرة الإسلام.⁵

من الدول التي برز وجود الإخوان المسلمين فيها تاريخياً، وحتى وقتنا الحالي هما: المملكة العربية السعودية ومصر، وقد تمثلت أسباب اختيار الباحثة لهذا الموضوع هو أنه موضوع مستجد نوعاً ما، فقد تطرقت له مصادر قليلة جداً من ناحية تاريخية ولكنها لم تضع رابطاً ما بين كيفية وصول الجماعة من مصر إلى السعودية وكيفية توغلها في الأخيرة كما جاء سبب اختيار الباحثة له متمثلاً في الانتشار الواسع لجماعة الإخوان المسلمين حول العالم ووجود هالة كبيرة من الغموض حولهم وحول أهدافهم.

مشكلة البحث

تعتبر جماعة الإخوان المسلمين من أقدم حركات الإسلام السياسي، ولها رصيد كبير في العمل السياسي، وأصبحت ذات انتشار واسع في الأوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تمتعت هذه الجماعة بشعبية جماهيرية كبيرة منذ أن نشأت لأول مرة في مصر، ومنذ ذاع صيتها في الدول العربية والإسلامية، وفي المقابل نالت نصيباً وفيراً من الضربات القاسية المتمثلة بالتعذيب والاعتقال والتنكيل على الأرض المصرية،

⁴ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2002). الحركات الإسلامية وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي

الإمارات العربي المتحدة: أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. ص 63- ص 73

⁵ سامح عيد . (2014م). تقييم حكم الإخوان في مصر: الإخوان المسلمين (التمكين بين النظرية والتطبيق). مركز المسبار للدراسات والبحوث

الأمر الذي أدى بأعضائها إلى الانتقال لدول عربية أخرى ونشر أفكارهم فيها، مثل الهروب إلى المملكة العربية السعودية ، إذ احتضنت الأخيرة وجودهم في البداية، وكفلت لهم سبل العيش الكريم وساعدتهم في الوصول لمناصب عليا، ولكن سرعان ما اتضحت الصورة لكل من النظام المصري والسعودي في وجود دوافع أخرى لدى هذه الجماعة والتي تراوحت ما بين أهداف علنية مثل الوصول للحكم في مصر، ونشر أفكارها في السعودية والعالم العربي والإسلامي والأوروبي، وبين أهداف أخرى دفيئة لا أحد يعرف ماهيتها.

وقد واجهت الباحثة صعوبة في هذا البحث بسبب شح المصادر التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، كما تمثلت الصعوبة في التعرف على فكر الإخوان المسلمين ما بين السعودية ومصر، بسبب السرية التي تحيط بأفكار هذه الجماعة، فما تعلنه لا يعبر عن حقيقتها بالقدر الذي يعبر عمّا تخفيه.

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

ما هي أبرز الأهداف السياسية التي سعت إليها جماعة الإخوان المسلمين في كل من مصر والسعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١) بم تميزت أيديولوجية الإخوان في السياسة؟
- ٢) ما هي طبيعة الأهداف التي سعت إليها جماعة الإخوان المسلمين في مصر؟
- ٣) كيف تقرّب الإخوان من نظام الحكم السعودي؟
- ٤) ما هي الأهداف التي سعى إليها الإخوان في النظام السعودي؟

أهداف البحث

- ١) التعرف على أيديولوجية الإخوان في السياسة.
- ٢) الكشف عن طبيعة الأهداف التي سعت إليها جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

٣) البحث في كيفية تقرب الإخوان من نظام الحكم السعودي.

٤) الكشف عن الأهداف التي سعى إليها الإخوان في النظام السعودي.

أهمية البحث

ترى الباحثة أنّ هناك أهمية لدراسة هذا الموضوع، وتتمثل أهميته في:

الأهمية العلمية، والتي تتمثل في أنّ الإخوان المسلمين من الحركات الإسلامية السياسية المهمة في العالم، وأنه تربطها علاقات مهمة مع السلطة والحكم في الدول، إذ يسعى هذا البحث إلى بيان الأهداف التي تسعى إليها الجماعة في كل من مصر والسعودية.

أما الأهمية العملية تتمثل في أن هناك قلة في عدد الدراسات والبحوث التي تطرقت لأهداف حركة الإخوان في مصر والسعودية، لذا جاء هذا البحث ليكون إضافة لدراسات الفكر السياسي والإسلام السياسي، بحيث سيعطي هذا البحث رؤية واضحة حول أهداف الإخوان السياسية في مصر والسعودية.

الدراسات السابقة

- أجرى (الراوي ، 2019م) دراسة بعنوان: "الدولة بين منظري الإخوان المسلمين". والتي هدفت إلى التطرق إلى مفهوم حكم الدولة وشكل النظام السياسي فيها من وجهة نظر حسن البنا وسيد قطب والشيخ سعيد حوى، كما هدفت إلى التطرق إلى بعضا من المسائل السياسية من وجهة نظرهم. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، منها: أن مدرسة جماعة الإخوان قد وضعت مجموعة من الأسس المتعلقة بمفهوم الدولة والنتائج المترتبة عليه، وذلك بسبب التنافس ما بين التيار الإصلاحى والتيار الثورى، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تناقضات كثيرة بين فروع جماعة الإخوان المسلمين حول العالم.
- أجرى (داوود ، 2018م) دراسة بعنوان: "نشأة جماعة الإخوان المسلمين وعلاقتها ببعض نظم الحكم في مصر: قراءة سوسيولوجية".

والتي هدفت إلى طرح عرض تاريخي حول جماعة الإخوان المسلمين، وذلك من خلال التعرف على مجموعة المتغيرات التي أحاطت بالجماعة منذ نشوئها وحتى ثورة 25/يناير في مصر. وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج، منها: أنّ جماعة الإخوان المسلمين تسير أهدافها وفقا للشريعة الإسلامية، وتمسكت بإيمانها بأنّ القوة هي الأساس في تمكين الدعوة والوصول للحكم الإسلامي، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّه كان السبب الرئيسي في زيادة انتشار الإخوان في مصر هو الوضع الاقتصادي المتدهور الذي عانت منه البلاد بعد ثورة 25/يناير، الأمر الذي مكنها في النهاية من الوصول للحكم.

● أجرى (أبو الإسعاد ، 1996م) دراسة بعنوان: " السعودية والإخوان المسلمون". والتي هدفت إلى البحث في طبيعة العلاقة ما بين الإخوان المسلمين والمملكة العربية السعودية تاريخيا وأبرز الأسماء التي عملت على نشر فكرهم، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة الإخوان المسلمين التي قامت في مصر والبحث فيما إذا كانت دينية سلفية أم لا؟. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، منها: أنّ المرشد العام للإخوان المسلمين (حسن البنا) كانت تربطه علاقة وطيدة مع المملكة العربية السعودية منذ إنشاء الجماعة، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّه اعتمد فكر الإخوان المسلمين في كل من المملكة العربية السعودية ومصر على الانتقال من المجتمع الجاهلي إلى المجتمع الإسلامي، ورجح الباحث أن مصر هي أرض خصبة للدعوة الإسلامية أكثر من السعودية.

● أجرى (البنا م.، 1994م) دراسة بعنوان: " الإخوان المسلمون والسلطة السياسية في مصر: دراسة تحليلية لرؤيتهم وموقفهم من السلطة السياسية والعوامل التي حالت دون وصولهم إليها". والتي هدفت إلى التعرف على رؤية الإخوان المسلمين وموقفهم من السلطة السياسية، كما هدفت إلى التعرف على الأسباب التي وقفت في وجه تحقيقهم لأهدافهم. ولأجل تحقيق الأهداف المرجوة اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي مع القيام بالتحليل الاستنباطي الموضوعي والنقد العلمي. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، منها: أمن الإخوان المسلمين قد اعتمدوا في عملية التغيير العملي في مصر على البناء الدستوري،

وعلى البناء المادي، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ سبب تراجع الإخوان كان متمثلاً في الروح الحزبية التي اكتنفتهم، والاختلافات والانقسامات، وضعف النقد الذاتي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الدراسات السابقة نرى أنّ البحث الحالي قد تميز عنها في أنه قد تطرق إلى موضوع الإخوان المسلمين سياسياً: ما بين مصر والسعودية، بحيث تناول البحث جماعة الإخوان المسلمين في الإطار السياسي العام لها من خلال التطرق لأهدافها في كل من المملكة العربية السعودية ومصر، في حين أنّ الدراسات السابقة قد تناولته من الناحية التاريخية وأيدولوجية بخلاف البحث الحالي، فقد حاولت الباحثة في هذا البحث الابتعاد عن الجانب التاريخي لجماعة الإخوان المسلمين وركزت الاهتمام فقط على الأهداف التي تسعى إليها، دون الالتزام بمرحلة تاريخية معينة، نظراً لأنّ الجانب التاريخي ورد في أبحاث أخرى.

تشابهت دراسة (داوود ، 2018م) مع البحث الحالي في التطرق إلى موضوع الإخوان المسلمين في مصر من حيث تناولها للشق المتعلق بثروة 25/يناير، بينما تشابهت معها دراسة (البنام، 1994م) في التطرق إلى الإخوان المسلمين في مصر، لكنها انتقلت للشق التاريخي أكثر من البحث الحالي، بينما اختلفت عنهم دراسة (أبو الإسعاد ، 1996م) في التطرق لموضوع الإخوان في السعودية، وهي بك تشابه مع البحث الحالي، أما دراسة (الراوي ، 2019م) فقد تطرقت لأهمية الدولة بالنسبة للإخوان المسلمين.

الإخوان المسلمون في مصر

نشأت حركة الإخوان المسلمين في مصر على يد (حسن البنا⁶) في 11/نيسان لعام 1929م في محافظة الإسماعيلية، وتعتبر هذه الحركة من أهم وأبرز حركات الإسلام السياسي الساعية للوصول لسلطة الحكم وتطبيق شرع الله فيها، و تهدف إلى دعوة الناس للدين الإسلامي بغية أسلمة المجتمع، وتسعى إلى إرجاع عهود الخلافة الإسلامية في الدولة مع رفضها الشديد لفكر التنوير، وقد كثفت جهودها في خراط نفسها في العملية السياسية بشكل كبير منذ قيامها، والناظر في رحلة الإخوان المسلمين على مدار ستة وثمانين عاماً يرى أنها قد غلّبت الطابع السياسي في أهدافها على الطابع الديني، بحيث تجلّى ذلك في علاقتها مع الرئيس الراحل (جمال عبد الناصر) بدايةً، فقد كانت علاقتها معه مبنية على أساس سياسي أكثر منه ديني أو أيديولوجي، بغية الوصول لسلطة الحكم، ولا يمكننا أن نحدد لهم هدف معين، وذلك بسبب تنقلهم ما بين الأمور السياسية مثل الديمقراطية، وبين الأمور الخاصة بالمرأة، وكذلك بين حقوق الإنسان وغيرها، وقد ذهبت الكثير من المؤلفات إلى أنّ جماعة الإخوان المسلمين لم تمتلك هدفاً واضحاً تسعى لتحقيقه، فهي متعددة الأهداف والدوافع⁷

اتّسم الهيكل التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين ببعض من السمات التي أدت إلى نجاحه وانتشاره بشكل كبير، فهو عبارة عن تنظيم يعمل على تركيز السلطة في يد شخص واحد وهو ما يطلق عليه (المرشد)، ويتشابه التدرج التنظيمي فيه مع التدرج التنظيمي للنظام البيروقراطي القائم ما بين الرئيس والمرؤوس، ويعمل هذا التنظيم على القيم المتعلقة بالسمع والطاعة للقيادة مع الالتزام بكافة الأوامر والتعليمات، وقد كان يؤكد البنا على وجود استخدام القوة من خلال الربط بينها وبين دين الإسلام، كما واعتمد على الجهاد كأساس لتوحيد صف الجماعة،

⁶ وهو حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البنا، الذي أسس جمعية الإخوان المسلمين في مصر، ولد في منطقة المحمودية في محافظة البحيرة في عام 1906م، ووالده الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الذي كان يلقب (بالساعاتي) وكانت له مؤلفات في علم الحديث. انظر: إبراهيم جبرين عطا الله جويلس . (2014م). العقيدة في فكر جماعة الإخوان المسلمين: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، قسم أصول الدين.ص3.

⁷ بادية فواز ياسين الحاج حسين . (2015م). ثورة "25 يناير" المصرية: السياسة الأمريكية تجاه صعود وسقوط حكم الإخوان المسلمين. رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، الدراسات الدولية ، فلسطين . ص2- ص3

وخصص يوماً لهذا الجهاد وأطلق عليه اسم(المعسكر) أو يوم(الجنديّة)، واستنتجت العديد من المؤلفات الباحثة في جماعة الإخوان المسلمين، أنها عبارة عن دولة بأكملها ولا تقف فقط عند أهداف دعوية أو سياسية، فالناظر فيها يرى أنّها امتلكت المقومات الاقتصادية والعسكرية والأمنية والأيدولوجية التي أهلتها لتكوين نظامها الخاص الذي اتسم بأنه نظاماً سرّياً يهدف إلى قتل كل من لا ينتمي للمجتمع الجاهلين بالإضافة إلى أنه يتم اختيار أعضاء هذه الجماعة من خلال مجموعة من الطقوس المبهمة الأقرب للقداسة والرهبة⁸

أعطت ثورة 25/يناير لعام 2011م الفرصة الكبيرة لجماعة الإخوان المسلمين في أنّ يركزوا انتباههم على الحكم في البلاد، باعتبار أنها ترى نفسها من اقدم الحركات الإسلامية في مصر، وبالتالي فهي الأجدر في الوصول إلى الحكم، بحيث استطاعت أن تفوز بالانتخابات البرلمانية والرئاسية بشكل ديمقراطي، ومارست الحكم على نفس نهج مبارك في كافة المجالات، الأمر الذي أدى إلى ضعفهم بسبب عدم إدراكهم لمسألة مهمة، وهي أنّ السياسة في مصر اتجهت نحو التعددية والمشاركة، وكذلك تداول السلطة بشكل سلمي مع تعدد السلطات، كما أنهم لم يدركوا أنّ الحكم بالشكل الفردي قد وُلّ زمانه وكذلك بالنسبة للحكم الشمولي⁹

تميّزت جماعة الإخوان المسلمين بحذر شديد في تلك الفترة، على الرغم من أنها تمتلك عمق تاريخي وخبرة واسعة في المجال السياسي، وكذلك نجاحها الذي وصل إلى مختلف المحافظات المصرية، ولكنّ حذرهما كان نابعا من حدوث تقلبات سياسية جديدة، كما نبع حذرهما من الضربات الأمنية التي تعرّضت لها في مراحل سابقة، ويمكن توضيح أسباب حذرهما فيما يلي:

1. أنّ جماعة الإخوان المسلمين شديدة الحرص على عدم الانخراط مع أيّاً من القوى أو التيارات السياسية الأخرى، فقد كانت تتعامل فقط مع عدد محدود من التيارات السياسية.

⁸ مي عبد الفتاح عبد العزيز داوود . (2018م). نشأة جماعة الإخوان المسلمين وعلاقتها ببعض نظم الحكم في مصر:قراءة سوسولوجية،ج2. مجلة البحث العلمي في الآداب(19).ص9-ص11.

⁹ جمال رفيق عوض عبّادي . (2016م). تجربة الإخوان المسلمين في حكم مصر بعد ثورة 25 يناير وأثرها على الحياة السياسية في مصر. رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، التخطيط والتنمية السياسية ، نابلس – فلسطين.فقرة (ي).

٢. تمسكها بالطابع الاستكشافي في التعامل مع النظم السياسي، بالاستفادة مما حدث في(تونس) في ذلك الوقت، وجاء سبب هذا التمسك كامنا في خوفها من الضغط الأمني الشديد ومن أساليب القمع التي يمكن أن تتعرض لها، خاصة وأن الكثير من رموز قياداتها معروفة لدى الأجهزة الأمنية.

ويمكننا معرفة الطبيعة الاستكشافية للجماعة من خلال الرجوع إلى البيان الذي أصدرته في19يناير الذي كان بعنوان: " مطالب لتجنب الثورة الشعبية"، ويمكن الغرض الغير صريح من هذا البيان هو رغبة الجماعة في إحداث الإصلاح السياسي ليحول دون وقوع ثورة شعبية في البلاد، وأن هذه الثورة لن تكون من صنع الإخوان، وأنه لن تتمكن الأخيرة من الوقوف في وجهها، ولكنها في نفس الوقت عملت الجماعة على وضع مجموعة من المطالب السياسية التي أطلقت عليها اسم "مطالب الحد الأدنى"، ومن الأمثلة على هذا المطالب هو حل مجلس الشعب وإجراء تعديلات دستورية على كل من المواد رقم(5،76،77،179)، مع إعادة النظر في الفوائد الناجمة عن الصناديق الخاصة ومخصصات الوزراء، كما طالبت بوقف ضخ الغاز لإسرائيل، والعمل على إعادة النظر في السياسة الخارجية المصرية في المواقف المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، بالإضافة إلى مطالبتها بمنع تدخل الأجهزة الأمنية في شؤون المجتمع المدني وفي كل من(المؤسسات التعليمية من المدارس والجامعات، والنقابات، والأوقاف، والمنظمات الحقوقية)، وغير ذلك من المطالب الأخرى، وخلاصة هذا الرأي هو أنّ جماعة الإخوان المسلمين أرادوا إحداث تغيير سياسي في النظام المصري في كل من الحريات الأساسية والانتخابات البرلمانية والرئاسية، بالإضافة على الفساد والسياسة الخارجية، وفي نفس الوقت لم تقم بقيادة ثورة ضد النظام المصري¹⁰ وعند تتبع خطوات الإخوان المسلمين في فكرة القوة في مصر، نرى أنها تتمحور في:

(١) القيام بدراسة الواقع وتحديد المشكلة والتوصل لحل لها.

¹⁰ ياسر فتحي . (2019م). الإخوان المسلمون وثورة يناير - الجزء الأول،قراءة في تحولات الدور من الصدارة إلى المجهول. المعهد

المصري للدراسات - دراسات سياسية،ص10

- ٢) استخدام وسائل التغيير المباشرة، وهي: النضال الدستوري – الانقلاب العسكري – الثورة المسلحة.
- ٣) استخدام وسائل التغيير غير المباشرة، وهي: العمل الجماهيري ونشر الفكرة.
- ٤) بنائها لأجهزة تلائم التغيير، مثل: التنظيم الخاص، التنظيم العسكري، الشعب، الجهاز التربوي، الجهاز الإعلامي، بالإضافة إلى المؤسسات الاقتصادية.
- ٥) قيامها بتوظيف أجهزة النظام لتحقيق أهداف الجماعة من خلال اتباع سياسة الاحتواء.
- ٦) الحفاظ على استمرارها من خلال للتأثير في المجتمع.
- ٧) إشعار النظام المصري بأنها لا تشكل خطراً على البلاد، وقامت بذلك من خلال:
- إدخال نفسها في مؤسسات الدولة الفاعلة.
 - انتشارها بشكل كبير بين طبقات المجتمع¹¹

الإخوان المسلمون في السعودية

كان الملك عبد العزيز يسعى دائماً إلى توطيد العلاقات مع علماء العرب والمسلمين في كافة أنحاء العالم، بحيث كان اهتمامه الأبرز ظهوراً (بالهند ومصر)، كما وقد كانت علاقته الأكثر بروزاً مع رشيد رضا¹²، فقد كانوا يتبادلون الرسائل السياسية والدينية، حيث كان رشيد رضا مخلصاً للمملكة¹³ وقد تمثلت بدايات علاقة (حسن البنّا) بالمملكة العربية السعودية في ما ورد في مذكراته عندما قال: "كما كان ينفّس عن نفسي التردد على المكتبة السلفية ... حيث نلتقي الرجل المؤمن المجاهد العامل

¹¹ سامح عيد . (2014م). تقييم حكم الإخوان في مصر: الإخوان المسلمون (التمكين بين النظرية والتطبيق). مركز المسبار للدراسات والبحوث. ص30-ص31

¹² مفكراً إسلامياً من رواد الإصلاح الإسلامي الذين ظهوروا مطلع القرن الرابع عشر الهجري.

انظر: فوزية بوشرف ، وفايزة عويبة . (2018). دور محمد رشيد رضا في البقطة العربية من خلال مجلة المنار في الثلث الأول من القرن العشرين من 1900-1930م . رسالة ماجستير ، جامعة الجبالي بونعامه ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .

¹³ حافظ وهبة. (1417هـ). جزيرة العرب في القرن العشرين، ط1. القاهرة: دار الأفق العربية . ص131 و 262 و 273

القوي العالم الفاضل والصحفي الإسلامي القدير السيد محبّ الدين الخطيب ... كما نتردد على دار العلوم ونحضر في بعض مجالس الأستاذ السيد رشيد رضا" ¹⁴

وحضر مستشار الملك آل سعود وهو (حافظ وهبة) للقاهرة من أجل طلب بعضا من المدرسين من وزارة المعارف للحجاز حتى يقوموا بالتدريس في المعاهد، ووقع الاختيار على حسن البنا ليكون مدرسا في المعهد السعودي في مكة، وقد اشترط (البنا) على (وهبة) ألا يكون موظفا يتلقى التعليمات فقط، بل أراد أن يُعامل على أنه صاحب مبدأ وفكرة يستطيع من خلالها إنشاء دولة للمسلمين، على أن يكون شعارها "العمل بكتاب الله وسنة رسوله"، ولكن لم يكتمل هذا المشروع لأسباب بيروقراطية، لذا استمرّ (البنا) في العمل كمدرس في محافظة الإسماعيلية في مصر وانشأ فيها "جماعة الإخوان المسلمين" ¹⁵

كان اللقاء الشهير بين (الملك عبد العزيز) و(البنا) في عام 1936م وطلب آنذاك من الملك إنشاء فرع لجماعة الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية، ولكنّ الملك عبد العزيز قد رفض كل هذه الطلبات بخصوص هذا ¹⁶، والناظر في رأي (البنا) بملك السعودية يرى أنه شديد الإعجاب به، وذلت على ذلك كتاباته، فقد قال فيه: "فمن كان يظن أنّ الملك عبد العزيز آل سعود وقد نفيت أسرته وشرّد أهله وسلب ملكه يستردّ هذا الملك ببضعة وعشرين رجلاً، ثم يكون أملاً من آمال العالم الإسلامي في إعادة مجده وإحياء وحدته" ¹⁷. فقامت جماعة الإخوان المسلمين بتوجيه دعوات لرجال البلاد العربية تدعوهم فيها إلى عقد مؤتمر عربي في فلسطين وجاءت أعداد كبيرة من رجالات وزعماء الدول العربية والإسلامية، وكان منهم (الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود،

¹⁴ حسن البنا، (2001م). مذكرات الدعوة والداعية، الإسكندرية، دار الدعوة، ط1، ص47

¹⁵ حسن البنا، المرجع السابق، ص161.

¹⁶ "التيار الإسلامي في الخليج العربي: دراسة تاريخية"، ط1. (2010م). بيروت: مؤسسة الانتشار العربي. ص136

¹⁷ حسن البنا. (1906-1949م). رسائل الإمام الشهيد حسن البنا. القاهرة: دار الدعوة، ص58

والأمير أحمد بن يحيى ومعهما بعض إخوتهما)الذين جاؤوا بناءً على طلب من الملك عبد العزيز، بغية التفاهم مع الحكومة المصرية ومع الإخوان المسلمين فيما يجب عمله من أجل إنقاذ فلسطين¹⁸ وقد برز ذكر اسم الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية بشكل واضح في أعقاب ثورة اليمن لعام 1948م، بحيث اعتبرت الأخيرة الانطلاقة لتوتر علاقة الإخوان مع المملكة، وقد قيل فيهم أنهم قد دعموا هذه الثورة ضد المملكة، كونهم يعمدون بشكل دام إلى إقامة الدول وإسقاطها، وجاء موقف الإخوان من هذه الثورة متمثلاً في غضبهم من الملك عبد العزيز كونه يقف ضدّ مصالحها¹⁹، وكان لهذه الثورة آثاراً على الجانب المصري والعربي ككل، فعلى الجانب المصري أثارت الرعب في نفوس القائمين على حكم الدولة، لذا عملوا على إحباطها بكافة الأشكال والقضاء على مدبريها(وهم جماعة الإخوان المسلمين)، الأمر الذي أدى إلى تخوف الملك عبد العزيز من التعامل مع(البنّا) كالسابق²⁰ فقد منعه من الحج حتى يتعهد بأنه لن يخطب ويتكلم في السياسة.

بعد رحيل (البنّا) تعاقب على قيادة جماعة الإخوان المسلمين ثمانية من الإخوان، وكان المرشد العام بعد البنا هو(حسن الهضيبي)²¹ ومرّت الجماعة في وقته بأسوأ لحظاتها منذ أن نشأت فقد تعرضوا في هذه الفترة إلى الاعتقال والتعذيب في السجون، والتنكيل بهم، كما تم إعدام بعضاً من رموزهم وهرب منهم من استطاع الهرب للمملكة العربية السعودية وإلى دول الخليج²². لقد كانت علاقة السعودية مع الإخوان المسلمين خلال سنوات عدة تتسم بالقوة من ناحية أفراد وليس تنظيم، لذا عمدت المملكة على تقديم لمساعدة لهم من خلال توفير المسكن الآمن لهم وتوفير سبل العيش الكريم، بالإضافة إلى دعمهم بكافة أشكال الدعم، وهذا يفسر سبب توليهم عدداً من المناصب المهمة والحساسة في المملكة

¹⁸ محمود عبدالحليم. (2004م). الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ. الاسكندرية: دار الدعوة. ص201

¹⁹ محمود عبد الحليم،المصدر السابق،ص447.

²⁰ محمود عبد الحليم،المصدر السابق،ص453

²¹ فقد تولّى منصب المرشد العام بعد اغتيال البنّا بعامين ونصف العام تقريباً، حيث اغتيل البنّا في 12 فبراير 1949 وتولّى الهضيبي القيادة في 19 أكتوبر 1951م.

²² علي عشاوي. (2006م). التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين. مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.ص51

وحصولهم على الجنسية السعودية، وبعد وفاة الرئيس عبد الناصر والإفراج عن (الهضيبي)، ذهب الأخير للحج في مكة المكرمة في عام 1973م وعقد أول اجتماع بشكل موسع للجماعة فيها عام 1954م، وتركز عمل لجنة هذا الاجتماع في المناطق التي هاجر إليها أعضاء الجماعة والتي تمثلت في (دول الخليج والجزيرة العربي، والبلاد الأوروبية والأمريكية)، وتشكلت فيما بعد لجان أخرى في كل من الكويت، وقطر، والإمارات، إضافة إلى ثلاثة لجان في العاصمة (الرياض) والدّمام وجدة، الأمر الذي سهل انتشار أفكار الجماعة في أنحاء المملكة العربية السعودية والخليج²³

ومع كل أشكال الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية للجماعة، إلا أنّ (التلمساني)²⁴ زعم أنّ الجماعة قد تحملت عبئا كبيرا في مناقشة حكام العالم الإسلامي بالرجوع إلى كتاب الله تعالى، ولكنّ الحكام قد قابلوهم بالشعور بالضيق منهم بسبب هذا الأمر، كما زعم أنّ الحكام قد تخوفوا منهم بسبب انضمام شعوبهم إليها، وهذا ما يُرجعنا إلى سبب تخوف الملك عبد العزيز منهم سابقا عندما رأى قوتهم البارزة في قلوب المسلمين، لذا قام بتحذير الملك فاروق منهم في ذلك الوقت، وما لبث الملك إلا وقام باغتيال (حسن البنا) بعد تلقيه التحذير²⁵

قد يتساءل البعض لم عملت المملكة العربية السعودية على إقامة علاقات ودية مع جماعة الإخوان المسلمين واستطبتهم إليها؟

يمكننا الإجابة على هذا السؤال الجوهري من خلال بيان أهم الدوافع الدفينة للمملكة العربية السعودية في استقطابهم من كافة أنحاء العالم، وهي على النحو التالي:

(١) اهتمام المملكة العربية السعودية في استقطاب الأفراد الذين يتمتعون بالنباهة في العالم العربي، سيرا على خطى الملك عبد العزيز،

²³ عبد الله النفيسي . (1995م). الفكر الحركي للتيارات الإسلامية، ط1. الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع. ص36

²⁴ وهو مرشد جماعة الإخوان بعد وفاة الهضيبي.

²⁵ عبدالله بن بجاد العتيبي. (2013م). الإخوان المسلمون والسعودية الهجرة والعلاقة. مركز المسار للدراسات والبحوث .

مع التفريق بين الأفراد الذين يعطيهم مراكز مهمة في المملكة سواء أكانوا عربا أم أجنبيا، وبين من يستقطبهم من أجل تخفيف حدة الصراع الداخلي والتوتر الديني في المملكة مثل (حافظ وهبة)²⁶

٢) سعت المملكة العربية السعودية من خلال هذا الاستقطاب إلى القضاء على انتشار المد الناصري الثوري، خاصة وأنّ (الرئيس جمال عبد الناصر) كان يربي عداوات مع الملكيات العربية وكان يتهمها بالرجعية، وسعى للإطاحة بها، وتمثل هذا النجاح في الإطاحة بكل من ليبيا واليمن وضرب المناطق الجنوبية من المملكة، لذا دعمت الأخيرة الإخوان للوقوف في وجه المد الناصري، خاصة أنّ الإخوان كانوا يعتبرون أشد الخصوم لعبد الناصر.

٣) سعت من خلاله لتطوير الخطاب الديني المحلي، وجاء ذلك بعد منع تطوير الدولة وتحديثها، وكان الإخوان المسلمين يقومون بتقديم مجموعة من الحلول الشرعية حتى يتسنى لها تمرير مشاريع الدولة التي وقف في وجهها الخطاب التقليدي²⁷

٤) مجموعة التحديات الداخلية التي واجهت المملكة، والتي تمثلت في حركة التطرف التي تم شنّها ضد التلفزيون السعودي، واعتبرت هذه الحركة اختراقا لسلطة الدولة السعودية، وكذلك وجود عددا من التنظيمات الحزبية الثورية التي تراوحت ما بين الشيوعي والبعثي والقومي، وتمثلت معارضة النظام السعودي من قِبَل طلبة الجامعات والعمال، وتولّت الجماعة مواجهتهم نظرا لقدرتها على ضحذ فكرهم بالحجج الدينية، واستُخدمت هذه الطريقة في أغلب الدول العربية

٥) رغبة المملكة بإثبات نفسها كنظام سياسي مهم ذو ثقل في العالم العربي والعالم الإسلامي وفي كل العالم²⁸

²⁶ قارن أحمد عسّه. (1971م). معجزة فوق الرمال، ط3. المطابع الأهلية اللبنانية. ص179

²⁷ عبد العزيز محمد السلطان. (1982م). الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، ط11. رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. ص48

²⁸ مفيد الزبيدي. (2003م). التباينات الفكرية في الخليج العربي، ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

تجلت أهداف الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية في السيطرة على المؤسسات التربوية، وعلى الجمعيات الخيرية وعلى المؤسسات الشمولية كالمؤسسات الإسلامية الكبرى ذات الدور السياسي، وهدفوا كذلك إلى التأثير على الخطاب السلفي، وقد امتلكت جماعة الإخوان قدرة كبيرة في الجامعات السعودية وتحديدًا (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد)²⁹، وتمثل دورها في الخليج في تمويل المال فقط، ومن الجدير بالذكر أنها تتعامل بفوقية مع التنظيمات الإخوانية الخليجية منذ مرحلة التأسيس وحتى وقتنا الحاضر³⁰

وقد تم تقسيم الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية إلى ثلاثة أقسام، وهم: أولاً: أنهم بنائين (أي يعودون إلى حسن البنا)، وثانياً: أنهم قطبيين (نسبة إلى سيد قطب)، وثالثاً: هو أنهم حركيين، وينقسمون حركياً لثلاثة أقسام:

(١) إخوان الحجاز: وهم منتشرون في كل من الحجاز والجنوب والمنطقة الشرقية، ولهم وجودٌ قليل في بقية المناطق، وتم اعتبارهم أقوى تنظيمات الإخوان في المملكة، كونهم الأكثر تنظيماً وتأثيراً وانتشاراً.

(٢) إخوان الرياض أو ما يطلق عليهم (القيادة العامة): ونم عبارة عن نخبة من الإخوان المسلمين ليس لهم تأثير كبير في المملكة، وينحصر نشاطهم في أمور معينة.

(٣) إخوان الزبير: وجاءت تسميتهم نسبة إلى (أهل الزبير) الذين انتسب بعضهم للإخوان في الزبير وبعضهم لحق بالتنظيم أثناء الاجتماعات العائلية التي يعقدها أهل الزبير، كوسيلة للتواصل الاجتماعي بينهم في السعودية

وتميل الباحثة إلى التقسيم الثاني، مثل رأي أغلب المؤلفات، وذلك بناء على متابعتهم الطويلة لجماعة الإخوان في السعودية وحواراتٍ ونقاشاتٍ متعددة مع بعض عناصر الإخوان السابقين.

²⁹ باقر النجار. (2007م). الحركات الدينية في الخليج العربي، ط1. دار الساقي، ص33

³⁰ باقر الجار، المصدر السابق، ص40.

ووضحت "الموسوعة الإخوانية" بدأ نشاط جماعة الإخوان المسلمين في المملكة من خلال النص التالي:

" بدأ نشاط تنظيم الإخوان المسلمين في السعودية بشكل واضح في فترة حكم الملك فيصل بن عبد العزيز ملك السعودية في الفترة بين (1964 – 1975). وقتها كانت العلاقات بين السعودية ومصر والتي كان يرأسها وقتئذ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في أقصى توترها بين الدولتين ذات النظامين السياسيين المختلفين جذريا، لاحقا وبعد رحيل الرئيس عبد الناصر، وحدث تقارب بين خلفه الرئيس أنور السادات والملك فيصل بن عبد العزيز، سعى فيصل لإحداث تقارب بين الإخوان والسادات، وسيطر المنتمون للإخوان المسلمين على المناحي التعليمية في الجامعات تحديداً في عقدي السبعينات والثمانينات، وكذلك على المنابر الإعلامية خاصة في فترة حكم الملك فيصل في السعودية."

وأخيرا يمكننا القول أنّ المملكة العربية السعودية قдаهمت بجماعة الإخوان المسلمين خير اهتمام وأوتهم ووفرت لهم فرص كثيرة في المملكة في اقسى ظروفهم، ولكنّ المملكة رأت أنهم قد أنكروا المعروف الذي قُدّم لهم، وهذا ما أكدّه (الأمير نايف بن عبد العزيز) وزير الداخلية السعودي لصحيفة السياسة الكويتية، حيث قال: " جماعة الإخوان المسلمين أصل البلاء. كل مشاكلنا وإفرازاتنا جاءت من جماعة الإخوان المسلمين، فهم الذين خلقوا هذه التيارات وأشاعوا هذه الأفكار " ويضيف بمرارة " عندما اضطهد الإخوان وعُلقت لهم المشانق لجأوا إلى السعودية فتحملتهم، وحفظت محارمهم وجعلتهم آمنين " ويضيف "أحد الإخوان البارزين أقام 40 سنة عندنا، وتجنّس بالجنسية السعودية، وعندما سئل عن مثله الأعلى قال حسن البنّا! " ويكمل الأمير نايف تعليقا على الغزو العراقي للكويت: "جاءنا عبدالرحمن خليفة والغنوشي والزندانى فسألناهم هل تقبلون بغزو دولة لدولة واقتلاع شعبها؟"

فقالوا نحن أتينا للاستماع وأخذ الآراء" ويضيف "بعد وصول الوفد الإسلامي إلى العراق فاجأنا ببيان يؤيد الغزو"³¹

الخاتمة(النتائج التوصيات)

دار موضوع البحث الحالي حول الجانب السياسي للإخوان المسلمين في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، بحيث خصصت الباحثة الشق الأول من البحث للحديث عن الإخوان المسلمين في أعقاب ثورة 25/يناير، وجاءت أهدافهم في ذلك الوقت متمثلة في السعي للوصول للحكم في البلاد، والقيام بدراسة الواقع وتحديد المشكلة والتوصل لحل لها، مع استخدام وسائل التغيير المباشرة، وهي: النضال الدستوري – الانقلاب العسكري – الثورة المسلحة، واستخدام وسائل التغيير غير المباشرة، وهي: العمل الجماهيري ونشر الفكرة، وغيرها من الأمور الأخرى.

وخصصت الباحثة الشق الثاني للحديث عن الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية ، بحيث برز وجودهم في المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز، ومع أنّ المملكة كانت تحتضنهم في البداية إلا أنها عرفت عن الاهتمام بهم بسبب أهدافهم السياسية ونواياهم الدفينة، لذا كان الحدث الأبرز في ذلك الوقت تحذير الملك عبد العزيز لجمال عبد الناصر منهم، الأمر الذي انتهى باغتيال مؤسس الجماعة(حسن البنا).

وقد تلخص البحث في أن ثورة 25/يناير لعام 2011م أعطت الفرصة الكبيرة لجماعة الإخوان المسلمين في أنّ يركزوا انتباههم على الحكم في البلاد، باعتبار أنها ترى نفسها من اقدم الحركات الإسلامية في مصر، وبالتالي فهي الأجدر في الوصول إلى الحكم، بحيث استطاعت أن تفوز بالانتخابات البرلمانية والرئاسية بشكل ديمقراطي،

³¹ الأمير نايف وزير الداخلية . (23 نوفمبر , 2002م). صحيفة السياسة الكويتية: لقاء رئيس التحرير أحمد الجار الله مع الأمير نايف وزير الداخلية. (أحمد الجار الله، المحاور)

كما أظهر البحث أنّ جماعة الإخوان المسلمين شديدة الحرص على عدم الانخراط مع أيّاً من القوى أو التيارات السياسية الأخرى، فقد كانت تتعامل فقط مع عدد محدود من التيارات السياسية.

وأظهر البحث أنّ تنظيم الإخوان المسلمين قد بدأ نشاطه في السعودية بشكل واضح في فترة حكم الملك فيصل بن عبد العزيز ملك السعودية في الفترة بين (1964 – 1975)، وأنّه قد تجلّت أهداف الإخوان المسلمين في المملكة العربية السعودية في السيطرة على المؤسسات التربوية، وعلى الجمعيات الخيرية وعلى المؤسسات الشمولية كالمؤسسات الإسلامية الكبرى ذات الدور السياسي، وهدفوا كذلك إلى التأثير على الخطاب السلفي.

التوصيات:

- ٣) توصي الباحثة بزيادة أعداد الدراسات والبحوث حول الإخوان المسلمين وأهدافهم السياسية.
- ٤) كما توصي الباحثة بزيادة عدد الدراسات التي تبحث في التواجد الإخواني دول الخليج الأخرى في وقتنا الحاضر، باعتبارها امتداداً لتواجدها في السعودية ومصر.

المراجع:

المراجع العربية

١. "التيار الإسلامي في الخليج العربي: دراسة تاريخية"، ط1 . (2010م) . بيروت، : مؤسسة الانتشار العربي.
٢. إبراهيم جبرين عطا الله جويلس . (2014م) . العقيدة في فكر جماعة الإخوان المسلمين: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، قسم أصول الدين .
٣. الأمير نايف وزير الداخلية . (23 نوفمبر , 2002م). صحيفة السياسة الكويتية: لقاء رئيس التحرير أحمد الجار الله مع الأمير نايف وزير الداخلية. (أحمد الجار الله، المحاور)

٤. بادية فواز ياسين الحاج حسين . (2015م). ثورة "25 يناير" المصرية: السياسة الأمريكية تجاه صعود وسقوط حكم الإخوان المسلمين. رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، الدراسات الدولية ، فلسطين .
٥. باقر النجار . (2007م) . الحركات الدينية في الخليج العربي، ط1 . دار الساقى .
٦. بدرية الراوي . (9 اغسطس, 2019م). الدولة بين منظري الإخوان المسلمين. المعهد المصري للدراسات.
٧. جمال رفيق عوض عبّادي . (2016م). تجربة الإخوان المسلمين في حكم مئصر بعج ثورة 25 يناير وأثرها على الحياة السياسية في مصر. رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، التخطيط والتنمية السياسية ، نابلس - فلسطين .
٨. حافظ وهبة. (1417هـ). جزيرة العرب في القرن العشرين، ط1 . القاهرة : دار الآفاق العربية .
٩. حسن البنا . (1906-1949م). رسائل الإمام الشهيد حسن البنا. القاهرة : دار الدعوة.
١٠. حسن البنّا،. (2001م). مذكرات الدعوة والداعية، الإسكندرية، دار الدعوة، ط1.
١١. سامح عيد . (2014م). تقييم حكم الإخوان في مصر: الإخوان المسلمين (التمكين بين النظرية والتطبيق). مركز المسبار للدراسات والبحوث .
١٢. عبد العزيز محمد السلطان. (1982م). الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، ط11. رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
١٣. عبد الله النفيسي . (1995م). الفكر الحركي للتيارات الإسلامية، ط1. الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.
١٤. عبدالله بن بجاد العتيبي. (2013م) . الإخوان المسلمون والسعودية الهجرة والعلاقة. مركز المسار للدراسات والبحوث .

- ١٥ . علي عشاوي. (2006م). التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين. مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.
- ١٦ . فوزية بوشرف ، و فائزة عوينة . (2018). دور محمد رشيد رضا في اليقظة العربية من خلال مجلة المنار في الثلث الأول من القرن العشرين من 1900-1930م . رسالة ماجستير ، جامعة الجبيلي بونعامة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .
- ١٧ . قارن أحمد عسّه. (1971م). معجزة فوق الرمال، ط3. المطابع الأهلية اللبنانية.
- ١٨ . قراءة في تاريخ البناء الدعوي لجماعة الإخوان المسلمين. (2011م). مجلة الفتح .
- ١٩ . محمد أبو الإسعاد . (1996م). السعودية والإخوان المسلمون . مصر : مركز الدراسات والعلوم القانونية لحقوق الإنسان .
- ٢٠ . محمد فؤاد عبد الرحمن البنا. (1994م). الإخوان المسلمون والسلطة السياسية في مصر : دراسة تحليلية لرؤيتهم وموقفهم من السلطة السياسية والعوامل التي حالت دون وصولهم إليها . الخرطوم: مركز الدراسات والبحوث الإفريقية.
- ٢١ . محمود عبدالحليم. (2004م). الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ. الاسكندرية: دار الدعوة .
- ٢٢ . مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2002). الحركات الإسلامية وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي الإمارات العربي المتحدة: أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- ٢٣ . مفيد الزبيدي. (2003م). التيارات الفكرية في الخليج العربي ، ط2. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
- ٢٤ . مي عبد الفتاح عبد العزيز داوود . (2018م). نشأة جماعة الإخوان المسلمين وعلاقتها ببعض نظم الحكم في مصر: قراءة سوسيولوجية، ج2. مجلة البحث العلمي في الآداب(19).

٢٥ . ياسر فتحي . (2019م). الإخوان المسلمون وثورة يناير - الجزء الأول، قراءة في تحولات الدور من الصدارة إلى المجهول. المعهد المصري للدراسات - دراسات سياسية .

المراجع الأجنبية:

26. Munson, Z. (2001.). Islamic Mobilization: Social Movement Theory and the Egyptian Muslim Brotherhood. *The Sociological Quarterly*, 42(4), pp. 487–510